

السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media



بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

أهنئُ الأمةَ المسلمةَ باستشهادِ البطلين الشهيدين القائدين الأميرين، الشيخِ أبي عمرَ البغداديِ الحسينيِ القرشيِ أميرِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، ووزيرِ حربِه الشيخِ أبي حمزةَ المهاجرِ رحمهما اللهُ، ورفع درجتيهما في عليين، وأسكنهما فسيحَ جناتِه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

إخواني المسلمين في كلِ مكانٍ لقد نال الأميران القائدان أرفعَ رتبةٍ جهاديةٍ في هذه الحياةِ؛ رتبةِ الشهادةِ في سبيلِ اللهِ وسطَ جنودِهما، فهنيئاً لهما ما نالا من رتبةٍ ورفعةٍ ومكانةٍ.

لقد كشف قتلُ هذين الصنديدين عن حقيقةٍ ينبغي التوقفُ عندها والتدبرُ فيها.

حقيقةِ أن أعداءَهما الذين قتلاهما هم الصليبيون الأمريكانُ والخونةُ من المنتسبين زوراً لآلِ البيتِ، العلاقمةُ الصفويون الجددُ، الذين يجددون سيرةَ أسلافِهم في الخيانةِ والتواطؤِ والتحالفِ مع أعداءِ الإسلامِ الكفارِ الغزاةِ لاحتلالِ ديارِه، وينشرون الخرافاتِ بين العامةِ حتى يتوصلوا للسيطرةِ عليهم لتحقيقِ مآربِهم الشخصيةِ ومنافعِهم الماديةِ.

نعم قتلَهما التحالفُ الصليبيُ الصفويُ، الذي جدد سيرةَ إسماعيلَ الصفويِ، الذي تحالف مع الصليبيين لطعنِ دولةِ الخلافةِ العثمانيةِ حين كانت جيوشُها تدقُ أسوارَ فيينا.

تحالف الخونةُ المتاجرون بسيرةِ آلِ البيتِ مع الكفارِ الصليبيين لقتلِ من يجاهدُ الكفارَ الغزاةَ الصليبيين، ويتبجحون بذلك ويفتخرون به، ولم يخفوه، فالدولةُ دولتُهم؛ دولةُ الصليبِ الأمريكيِ، الذي جاء بهم من إيرانَ على دباباتِه، وفي حمايةِ طائراتِه، وفي ظلِ راياتِهِ.

جاء بهم بعد أن تواطأ معهم على حكمِ دارِ الخلافةِ، فدخلت قواتُهم من إيرانَ لتدعمَ جيوشَ الصليبِ، وصدرت من عمائمِ العمالةِ الفتاوى بعدمِ جوازِ قتالِ المحتلِ الصليبيِ الغازيِ لديارِ الإسلامِ، فيالها من سقطةٍ شنيعةٍ سُجِلت عليهم أبدَ الدهرِ.

خرج الإمامُ بنُ الإمامِ والشهيدُ بنُ الشهيدِ الحسينُ بنُ عليٍ رضي اللهُ عنهما لينصرَ الشورى، ويتصدى للظلمِ، فغدر به من تشيعوا له من أهلِ الكوفةِ، واليوم يخرجُ أبناءُ الحسينِ ليصدوا جحافلَ الصليبِ فيغدر بهم الصفويون الجددُ، الذين يزعمون الانتسابَ للحسينِ رضي اللهُ عنه.

قُتِل الحسينُ بكربلاءَ مظلوماً وهو يدعو للشورى وإلى حقِ الأمةِ في اختيارِ إمامِها، ويتصدى لمن ينتزعُ منها حق الشورى والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، ويُقتلُ اليومَ ولدُه والسائرُ على منهجِه، والمحيي لسنتِه أبو عمرَ البغداديُ الحسينيُ القرشيُ رحمه اللهُ، وهو يتصدى للغزاةِ الكفارِ وعملائِهم المتاجرين بمأساةِ الحسينِ، يُقتلُ وهو يتصدى لمن يحاولُ أن يستعبدَ الأمةَ المسلمةَ في سوقِ نخاسةِ النظامِ العالميِ الجديدِ.

أنتَ حسينٌ آخرٌ أنصارُه ... رُفِعت لهم من حولِه أعلامُ
وتساقط الباكون حولَ ضريحِه ... فكأنهم في طفِه أوهامُ
وتساقط العملاءُ حول ضريحِه
وتساقط الخُّوانُ حول ضريحِه ... ومحمدٌ في مقلتيك إمامُ

يا من يجددُ نهجَ آلِ محمدٍ سيقومُ فوقَ رُفاتِك الإسلامُ[1]
فاغنمْ بأحضانِ العراقِ شهادةً

فلك اللـــهُ يا حســـينُ يا ابنَ الشـــهيدِ ويا أبا الشـــهداءِ. ظلمك الظالمون فقتلـوك بكـربلاءَ، واليـومَ يظلِمُك بعضُ المنتسـبين لك والمتاجرين بمصيبتِك ظلماً أعظمَ وغبنـاً أشـد، فيحولـون منهجَك في الانتصارِ للشورى والتصدي للظلمِ والقيامِ بـالأمرِ بـالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، إلى قصصٍ وروايـاتٍ وتفـويضٍ باسـمِ الإمـامِ الغائبِ يستولون به على الأخماسِ، ويتحكمون في مصائرِ الأتبـاعِ دون حسيبٍ ولا رقيبٍ، ويمنحون لأنفسِهم صلاحياتِ النبوةِ، حـتى يقولَ الخمينيُ في كتابِ الحكومةِ الإسـلاميةِ: "أن للفقيـهِ العـادلِ جميعَ ما للرسولِ وللأئمةِ فيما يرجعُ إلى الحكمِ والسياسـةِ"، وأن الأنبياءَ قد فوضوا للفقهاءِ "جميعَ ما فُـوِض إليهم وائتمنـوهم على ما أؤتمنوا عليه"[2].
ثم بعد عشرِ سـنواتٍ من قيـامِ الثـورةِ الإيرانَيـةِ ينـادي الخمينـيُ بنظريــةِ (ولَايــةِ الفقيــهِ المطلَقــةِ). الــتي كـان من أركانها "أن الحكومةَ شـعبةٌ من ولايـةِ رسـولِ اللـهِ -صـلى اللـهُ عليه وسـلم- المطلقــةَ"، وأن الحكومــةَ "تسـتطيعُ أن تلغيَ من طـرفٍ واحـدٍ الاتفاقاتِ الشـرعيةَ، الـتي تعقـدُها مع الشـعبِ، إذا رأتها مخالفـةً لمصالحِ البلدِ والإسلامِ، وتستطيعُ أن تقفَ أمامَ أيِ أمرٍ عبـاديٍ أو غيرِ عباديٍ إذا كان مضراً بمصالحِ الإسلامِ"[3].
ويبنــون فـوقَ ضـريحِك قبـةً من ذهبٍ، ويشـهدُ اللـهُ أنك وأبـاك تعففتما عن الـدنيا وخسائسِـها وترفعتما عنهـا، جمعـوا أمـوالَ الفقراءِ باسمِك فاكتنزوها، وبنوا بها قباباً من ذهبٍ على ضـريحِك يا سيدَ الزهادِ، وحرموا منها فقراءَ المسـلمين، وأكلـوا البـاقيَ بلا حسيبٍ ولا رقيبٍ، فيا للسخريةِ والتناقضِ.
ولم يكتفـوا بـذلك بل حولـوا مآسـاتَك لتجـارةٍ واسـتثمارٍ، وتعـدوا الحدودَ فتفاوضوا باسمِك مع أعـدائِك وأعـداءِ أبيك وأعـداءِ جـدِك صـلى اللــهُ عليه وسـلم، وأعــداءِ الإسـلامِ والمسـلمين التتـارِ والبرتغالِ والأمريكانِ. فبئسَ ما يجمعون.

[1] هذه الأبيات محورة عن أبيات للشاعر الشيخ محمد سعيد الجميلي -جزاه الله خير الجزاء- في مدح الفلوجة.
[2] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه لأحمد الكاتب- الطبعة الثالثة- الدار العربية للعلوم ص: 34 و35.
[3] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: 35.

فباســمِك وباســمِ آلِ الــبيتِ تحــالفوا مع التتــارِ ضد المســلمين، وباســمِك وباســمِ آلِ الــبيتِ تحــالفوا مع الإفــرنجِ ضد الدولــةِ العثمانيـةِ، فـيروي لنا التـاريخُ أن اسـماعيلَ الصـفويَ زعم أنه قد التقى بالإمـامِ المهـدي في كهـفٍ، وزعم أيضـاً أنه قد أذن له في الخروجِ وإقامةِ دولـةِ آلِ الـبيتِ، الـتي سـفكت دمـاء الملايين من أهل السنة. أما معاصرُه المحققُ الكركي، فقد عارضه، لأنه يعتبرُ نفسَه النائبَ عن الإمامِ الغائبِ، ولكنه تحالف مع الدولةِ الصفويةِ ففـوض السـلطةَ لطهماسـبَ بنِ إسـماعيلَ الصـفويِ، وسـلم له طهماسبُ بالنيابـةِ عن الإمـامِ المهـديِ[4]، في صـفقةٍ من الخرافـةِ والمصـالحِ، حـتى يتمَ لهم التحـالفُ مع الصـليبيين باسـمِ الإمـامِ المهديِ، ليطعنوا الدولةَ العثمانيةَ -التي كانت قواتُها تحاصرُ فيينا- في ظهرِها.

وباســمِك يا حســينُ وباســمِ آلِ الــبيتِ تحــالفوا وتواطئــوا مع الصـليبيين في أفغانسـتانَ والعـراقِ، وباسـمِك وباسـمِ آلِ الـبيتِ يذهبُ أحمدي نجاد ضيفاً على الأمريكـانِ أتبـاعِ الشـيطانِ الأكـبرِ في منطقتِهم الخضـــراءِ، الـــتي يمطرُها أتباعُك الحقيقيـــون بالقذائفِ، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ يسافرُ لكابلَ في أثناءِ وجـودِ وزيرِ الدفاعِ الأمريكيِ، ليعرضَ خدماتِه على أمريكا رأسِ الصليبيةِ في تعقبِ أتباعِك الحقيقـيين. وباسـمِك وباسـمِ آلِ الـبيتِ قتلـوا ولدَك البـارَ إمـامَ المجاهـدين أبا عمـرَ البغـداديَ الحسـينيَ رحمه اللهُ. كلُ هذا من أجلِ الدنيا الفانيةِ والمتاعِ الزائلِ وأكلِ السحتِ. إنهم ليسوا شيعةَ آلِ البيتِ، ولكنهم شيعةُ الـبيتِ الأبيضِ، وليسـوا شيعةَ الحسينِ، ولكنهم شيعةُ حسينِ أوباما.

وباسـمِك وباسـمِ آلِ الـبيتِ ظـاهر الخونـةُ في الأردنِ الأمريكـان واليهـــود منذ نشـــأةِ دويلتِهم البريطانيـــةِ، وقد انكشـــفت آخـــرُ فضـائحِهم على يـدِ البطـلِ الشـهيدِ أبي دجانـةَ الخراسـانيِ رحمه اللهُ.

وباسمِك وباسـمِ آلِ الـبيت سـعى الهاشـميُ وحزبُه الاستسـلاميُ للتمكينِ للصــليبيين في أرضِ الإســلامِ بالرشــاوى والدســائسِ والتجسسِ.

وصدق فيهم قولُ الحـقِ تبـارك وتعـالى: ﴿ **وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ** ﴾.

---

[4] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: 25 و26.

فهنيئاً لك يا أبا عمرَ ما أحييته من سنةِ جـدِك رسـولِ اللـهِ صـلى اللهُ عليه وسلم، وآبائِك الآئمةِ الشهداءِ عليٍ والحسينِ رضي اللهُ عنهما، سنةِ الجهادِ ضد أعداءِ الإسلامِ وضد أعداءِ النـبيِ وآلِ بيتِه الأطهارِ وصحابتِه الأبـرارِ رضي اللـهُ عنهم أجمعين، الـذين قـاتلوا المرتدين تحت إمرةِ الصديقِ الأكبرِ رضي اللهُ عنه، وفتحوا الدنيا، وقضوا على دولةِ المجوسِ وطردوا من الشرقِ دولةَ الرومِ تحت إمرةِ الخلفاءِ الراشدين رضي اللهُ عنهم، وجنودُك اليومَ هم شيعةُ الإسلامِ الحقيقيون شيعةُ محمدٍ وشـيعةُ أبي بكـرٍ وعمـرَ وعثمـانَ وعليٍ وشيعةُ الحسنِ والحسـينِ رضي اللـهُ عنهم، شـيعةُ الجهـادِ والاستشــهادِ، وشــيعةُ القتــالِ ضد أعــداءِ الإســلامِ الصــليبيين وعملائِهم المتاجرين بمآساةِ آلِ البيتِ.

أما أنت يا أبا حمزةَ يا أيها المهاجرُ المرابطُ الصابرُ، الذي ناوشـته الشدائدُ وعرَكته المصاعبُ وعجمت عودَه النــوائبُ، فما زادته إلا ثباتاً ويقيناً وإيماناً وتسليماً، فجزاك اللهُ عن الإسلامِ والمسـلمين خيرَ الجزاءِ. يعرِفُك أهلُ الجهادِ والرباطِ والفداءِ والعطاءِ، عرَفتك مواطنُ الجهادِ وميـادينُ الـنزالِ، الأخَ الـرؤوفَ الـرحيمَ الشـفوقَ، والمهــاجرَ الصــابرَ على اللأواءِ، وطــالبَ الآخــرةِ الــذي لا تُغريه الشهواتُ ولا تبلبلُه الشبهاتُ، وطالبَ العلمِ الذي لا يشـبعُ نهمُـه، والخطيبَ الداعيةَ الذي يُوقظُ الهممَ ويُحيي العزائمَ. نعم الجنــديُ ونعم القائدُ ونعم الأميرُ ونعم الوزيرُ. أحـييت ورفيقُك أبو مصـعبٍ الزرقاويُ -رحمكما اللهُ- الجهادَ في عراقِ الخلافةِ، وبذرتما بــذرةً مباركةً أنبتت شـجرةً طيبـةً ارتـوت جـذورُها من القـرآنِ والسـنةِ وسيرةِ السلفِ الصالحين المجاهدين، وامتدت فروعُها حتى عمتِ العراقَ وما وراءَ العـراقِ. تحملت ما لو حملَته الجبـالُ لنـاءت بـه، وما لو أُلقي على الرواسي لتضعضـــعت منـــه، حملَت همَ أمتِك المجروحةِ المنهزمةِ، فأبيت إلا أن تقدمَ روحَك ودمَك رخيصةً في سبيلِ اللهِ لتنقذَها.

لا يُدرِكُ المَجدَ إِلّا سَيِّدٌ فَطِنٌ
لِما يَشُقُّ عَلى الساداتِ فَعّالُ
تَدري القَناةُ إِذا اِهتَزَّت بِراحَتِهِ
أَنَّ الشَقِيَّ بِها خَيلٌ وَأَبطالُ
القائِدُ الأُسدَ غَذَّتها بَراثِنُهُ
بِمِثلِها مِن عِداهُ وَهيَ أَشبالُ
القاتِلُ السَيفَ في جِسمِ القَتيلِ بِهِ
وَلِلسُيوفِ كَما لِلناسِ آجالُ
وَقَد يُلَقِّبُهُ المَجنونَ حاسِدُهُ
إِذا اِختَلَطنَ وَبَعضُ العَقلِ عُقّالُ[5]

إِذا العِدى نَشِبَت فيهم مَخالِبُهُ ... لَم يَجتَمِع لَهُمُ حِلمٌ وَرِئبالُ[6]
أَبو شُجاعٍ أَبو الشُجعانِ قاطِبَةً ... هَولٌ نَمَتهُ مِنَ الهَيجاءِ أَهوالُ
كَأَنَّ نَفسَكَ لا تَرضاكَ صاحِبَها ... إِلّا وَأَنتَ عَلى المِفضالِ مِفضالُ
وَلا تَعُدُّكَ صَوّاناً لِمُهجَتِها ... إِلّا وَأَنتَ لَها في الرَوعِ بَذّالُ
لَولا المَشَقَّةُ سادَ الناسُ كُلُّهُمُ ... الجودُ يُفقِرُ وَالإِقدامُ قَتّالُ

عليكما سلامُ اللهِ أيها البطلان، فقد أديتما ووفيتما. فلم تتصديا فقط لجحافلِ الصليبِ وفلولِ البائعين لآلامِ آلِ البيتِ، ولكنكم تصديتم أيضاً لتجارِ الدينِ في قصورِ آلِ سعودٍ، الذين أفتوا من قبلُ بدخولِ قواتِ الصليبِ لجزيرةِ العربِ، فدخلت ولم تخرجْ حتى الآن، وقُتل بفتواهم ملايينُ العراقيين حصاراً ودماراً وقصفاً وحرقاً، وأفتوا اليومَ بحرمةِ النفيرِ للعراقِ لجهادِ أمريكا الصليبيةِ إلا بإذنِ عميلِ أمريكا الصليبيةِ، وتصديتم لفقهاءِ المارينزِ الذين أباحوا دماءَ المجاهدين في أفغانستانَ، وتصديتم لتجارِ الدينِ في القاهرةِ، الذين أفتوا من قبلُ بجوازِ الصلحِ مع إسرائيلَ، ويفتون اليوم بطاعةِ كبيرِ الصهاينةِ العربِ، تصديتم لكلِ ذلك، وما بخِلتم ولا ترددتم، فنسألُ اللهَ أن يتقبلَكما، ويجزلَ لكم مثوبتَه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين، وأن يجعلَ من شهادتِكم ودمائِكم الزكيةِ قدوةً ومناراً ونوراً وناراً.

دماؤكمُ للخُلدِ جسرٌ ومعبرٌ ... وبوابةٌ للنصرِ .. والنصرُ أحمرُ
دماؤكم إعصارُ عزمٍ وهمةٍ ... ونارٌ على أعدائِنا تتسعرُ
بها النفسُ من أوهامِها قد تحررت ... وسوف بها الأقصى غداً يتحررُ
فلله أجسادٌ هناك تناثرت ... تَشعُّ ضياءً كالضحى حين يُسفِرُ
أيا رفقاءَ الدربِ يا من تَحرَّرُوا ... من الأرضِ والدنيا فشدوا وكبروا
أتَيْتُمْ وأمرُ المسلمين مضيَّعٌ ... خَليفَتُهم في نجدِنا يَتَنَصَّرُ
عَلى صَدْرِهِ يَجْثُو صليبٌ بحجمِه ... وفي حُكْمِهِ للنَّاسِ يبغي ويَجْهَرُ
فَهل بعد هَـذا الكُفْـرِ لِلكُفُـرِ

---
[5] العُقَّال: مرض يصيب الدواب في أرجلها يمنعها من المشي، والمعنى: أن حاسد هذا البطل يلقبه بالمجنون لفرط شجاعته إذا اختلطت السيوف والرماح، بينما العقل في موضع الحرب داء يمنع صاحبه من الإقدام.
[6] الرئبال: الإسد، والمعنى: أنه إذا أنشب مخالبه كالأسد في أعدائه، زايله الحلم، لأن الأسد لا يوصف بالحلم إذا هاجم أعداءه.

غايـةٌ
وَلَكِنَّ عَـينَ الدَهْـرِ أَمْسَـتْ ضريـرةً
وهـل فوقـَه كفـرٌ أشـدُ وأظهـرُ
وَلَيْسَ ضَـريرُ العَيْـنِ بالعَيْن يُبْصِـرُ
يؤازرُه كهانُ بهتٍ إلهُهم
ريالٌ ودولارٌ ورنانُ أصفرُ
يحاورُ أديانَ الخرافاتِ كلَها
وينكرُ دينَ الحقِ والحقُ أظهرُ
يظاهرُه في كلِ وقتٍ طوائفٌ
بسيفٍ وتبيانٍ أغَرُ وأزهرُ
ولا زال هذا الدينُ منتصراً بهم
تناصرُه منهم حلوم وأنحر
من المسجدِ الأقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ
إِلى الكَعْبةِ الغَرَّا التي هِيَ أَكْبَرُ
مِــن القْبلـةِ الأولى إلى كُـلِّ قِبْلَـةٍ
فإن جُيوشَ الكُفرِ تَنْهَى وتَأْمُرُ
فَفِي المسجدِ الأقصـى يهـودٌ تآمـرت
وفي المسجدِ الأدنى النصارى تَآمَــرُوا
ملوكُ بني صهيـونَ تحكـمُ قدسَنـا
وَيَحْكُمُ في نجـدٍ ومَكّــةَ قَيْصَــرُ
وخيلُ قريـشٍ تمضُغُ اليـوم حـزنَها
تَموتُ وتحيــا كلَّمــا تَتَذكَّــرُ
كأن لم تكنْ خيـلٌ ولا كـان خالـدٌ
ولا كرَّ بين الخيلِ والخيــلِ أشقَــرُ
فماذا على من بالحكوماتِ كلِّها
وحكامِها أمسى يَثُورُ ويكْفُرُ
أتيتم ولا تَاريخَ حاضِرَ عندنا
وأوضاعُنا في بَعْضِها تَتَعَثَّرُ
هُوِيَّاتُنَا، أوطانُنَا، كلُّ ما لَنا
عناوينُنا، أسماؤنَا تتغيرُ
فهـذي بـلادي للجيـوشِ مبـاحـةٌ
عقـولُ بنـينا لليـهـودِ تُحَوَّرُ
فَأيقظتُم التاريخَ بعد رقادِه
فَعَادَ إلى أحداثِهِ يَتَذَكَّرُ
فهذا صلاحُ الدِّين يحمِلُ سيفَه
تسيلُ دماءُ الكفرِ منه وَتَقْطُرُ
فَعادتْ لنا حطِّينُ بعدَ غِيَابِها
وعَادَتْ إلى التاريخ بدرٌ وَخَيْبَرُ
وذي أمةُ الإسلامِ جاشَ ضميرُها
قدِ انتفضَتْ .. تسعى .. تثورُ .. وتثأرُ
وإخوانُكم في الشرقِ شدُّوا
وكابلُ شدَّت، والنجائبُ ضُمَّرُ
وفي يمنٍ هبُّوا، وثاروا، ودَمَّرُوا
تطاردُ أبناءَ الفرنسيسِ تنفِرُ
وبركانُ عزٍ بالجهادِ تفجرُ
وَكَسَّرتم الأوهامَ، والوهمُ يُكْسَرُ
على عَتَبَاتِ الكُفْرِ تُسْبَي وتُنْحَرُ

سروجَهم
ونجدٌ بها هبَّ الشبابُ مجاهداً
وأندلسٌ نادت فلبت ليوثُها
وصومالُنا حصنٌ لكلِ موحدٍ
وَقَفتم وَمَا في الموتِ شكٌ لواقفٍ
شَفَيتُم صدورَ المؤمنينَ وأُمَةٍ
لَمسْتُم أمانينَا فَصَارت حقائقَ
رفعتُم لدينِ اللهِ أرفعَ رَايةٍ
أقولُ لِمن يبكي مِنَ الحُزْنِ مُشْفِقَاً
أَحَقُ بهذا الدَّمْعِ من عاشَ عمرَه
عَلى هَامشِ الأحداثِ عاشُوا حَيَاتَهم
ومن أخلدوا للأرضِ واستسلموا لها
فبعضٌ مِنَ (الأحيَاءِ) في القبرِ ميِّتٌ
يَظنُّكُمُ الجهَّالُ متُّمْ وأنْتمُ
كَفَا ذِكْرَكُم أَنَّ المحامِدَ والعُلا
رِفاقُكمُ من بَعْدِكُمْ لم تلن لَهُمْ
يَخوضونَ بَحْرَ الموتِ لا يَرْهَبونَه
يُميتونَ غيظاً خَصمَهم كلَّ لحظةٍ

ومثلُ أَمَانِينَا يَعِزُّ وَيَنْدُرُ
شِعارُكُمُ التوحيدُ و(اللهُ أكْبَرُ)
عَليكُم بدمْعِ العينِ والعينُ تُمْطِرُ
ذليلاً بكأسِ الذلِ يَصْحو وَيَسْكَرُ
كأن لَم يكنْ عرفٌ ولا كانَ مُنْكَرُ
على هؤلاءِ الحزنُ أولى وأجدَرُ
وبعضٌ مِنَ (الأمواتِ) في القبرِ يَكبُرُ
زَوَارِقُكُم في اللِه ترسو وتُبْحِرُ
إذا ما ذُكِرتم كُلّها سَوفَ تُذكَرُ
قَنَاةٌ، ولا سيفٌ، ولا لانَ خِنْجَرُ
وَمَنْ لا يخافُ الموتَ لا شيءَ يَحذَرُ
مِراراً، وشَرُّ الموتِ ما يَتَكَرَّرُ
وفيهِ الضحايا والعقابيلُ تَكْثُرُ
سَبيلُهُمُ فَتْحٌ ونَصْرٌ مُؤَزَّرُ
ومَن ماتَ يَسعى للمكارمِ يُعْذَرُ
بعــودةِ أمجـادِ الخـلافـةِ يكـبرُ
هبــاءٌ على دربِ الـجهادِ مبـعثرُ
سيمـضي ولـو كسرى تحدى وقيصرُ[7]

---

[7] الأبيات للشيخ أبي حفص الموريتاني حفظه الله مع تغيير طفيف وبعض الإضافات مني، إلا الأبيات الثلاثة الأخيرة فللشيخ يوسف أبو هلاله حفظه الله.

سَبيلهمُ وَعْرٌ وصَعْبٌ سُلُوكُه

سَبِيلٌ لإحدى الحُسنيينِ سَبيلُهُمْ
أوِ الموتُ دونَ الدين والعِرْضِ والحِمى
ولكنـهم رُغـمَ الـجراحِ يقـينُهم
وأن حلـولَ الـخائنـين جمـيعَـها
وقـد أقسـموا باللهِ أن جـهادَهـم

أما إخواني المجاهدين في عراقِ الخلافةِ والجهـادِ، وعلى رأسِـهم أسودُ دولـةِ العـراقِ الإسـلاميةِ الأبـرارِ الأحـرارِ، فاسـتمعوا لقـولِ الحـقِ تبـاركَ وتعـالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَـدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَـإِن مَّاتَ أَوْ قُتِـلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَـابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّـهَ شَـيْئًا وَسَـيَجْزِي اللّـهُ الشَّـاكِرِينَ {144} وَمَا كَـانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُـوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُـرِدْ ثَـوَابَ الـدُّنْيَا نُؤْتِـهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّـاكِرِينَ**﴾، فامضـوا على طـريقِكم، واعلمـوا أنكم تقـدمون بتضحياتِكم ثمنَ النصرِ الوشيكِ بإذنِ اللهِ ﴿**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَـهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَـعُفُواْ وَمَا اسْـتَكَانُواْ وَاللّـهُ يُحِبُّ الصَّـابِرِينَ {146} وَمَا كَـانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِـرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْـرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْـدَامَنَا وانصُـرْنَا عَلَى الْقَـوْمِ الْكَـافِرِينَ {147} فَآتَاهُمُ اللّـهُ ثَـوَابَ الـدُّنْيَا وَحُسْـنَ ثَـوَابِ الآخِـرَةِ وَاللّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ**﴾ ﴿**أَمْ حَسِـبْتُمْ أَن تَـدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّـتْهُمُ الْبَأْسَـاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ**﴾.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

ادعوا لإخوانكم المجاهدين



السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

إخوانكم في
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)